فنوحنيف عن كل ما في العقول تفصيله وفي الملك التزامه وبالجملة فشد
السورة تنزيلا الكتاب الاول الي ظاهر ملة دعيت العرب لم تقترعها
قبلها امة غير ابراهيم غير ابراهيم عليه السلام الذي هو وحده امة
ذا وجها خواص امة محمد صلي الله عليه وسلم الذين لم تتشعب بهم
الآرا الي سنن من تقدم من الامم وجات الكتب دونه علي حد ودين
معناه لاجامعة لما هو طين علي مضمونه حتي صار علي علو سرماه عن
امور العقول ملة في ظاهر الوجود وهو دين الاسلام الذي اسلم الكون
كله لله ثم اسلم الخير كله لله واسلم ان يضيف شيا من السوء الي الله
فهو لا مختلف ولا مخالف في شيء من حكم حقيقة ولا حق لانه لم يتجزء ولذلك
لم يكن فيه ريب لانه لا قرين له يتردد بينه وبينه لاحاطته وجمعه
ولذلك كان مقتضاه تنزيلا من رب العالمين وكان الحق من رب
محمد مخاطبا به فاشتملت هذه السوره علي تمحض حقيقة الكتاب
الاول دينا جامعا محيطا ولذلك كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخصها بالقراة في صبح يوم الجمعة ويقارنها هل اتي علي الانسان
لانها تناظرها لانها سورة السجدة عليه من حسن التنزيل ولها

المعني

المعني لافتتاحها بالم ولكن من حيث انها تضمنت فضل في اولها
في قوله تعالي انا هديناه السبيل الاية ثم ختمت بخوذلك الي
مضمون جميع ما يشير اليه قوله تعالي وما يشاؤن الا ان يشا الله
ولما تضمنته هذه السورة المحيطة من تنزيل الكتاب الاول اجزي
فيها ما هو اشارة الي ارض مصر وما انفصل بحكمها مما لا يظهر انزال
ما يه من علو السما وهي تنزيل امر الارض الي انموذج ومثل
يظهر في جمعها ودقة امرها ما هو في جملة احاطة الارض الظاهر
انزال ما يها من السما وذلك في قوله تعالي اولم يروا انا نسوق
الما الي الارض الجرز الاية لانه نوع سقي يخرج عن حكم جملة
السقي المعهود في الارض سواها ولذلك علم ان نيل مصر مجاز لعقول
الحكما فان لم يقولوا فيه شيا يقبله قانون الحكمة ولذلك جلي
في مصر ايات حقيقة الحكمة الامر ولتباعد اطراف الارض اظهر
فيها ما هو ايات الحق وظهور امر حقيقة الجمع في ارض مصر اصطفي
منها منيب من اصطفي لامر الجمع من ولد ابراهيم عليه السلام
وهي هاجر وجعلت امة لرجوع نسبة العبد الي سيده لانه منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)